

30- من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة

التوبة - الآيات [83-93] - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم ارجعوا في سبيل الله تقاتلتم الى الارض - [00:00:03](#)

ارضيتم بالحفاظ الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل قبل ان نتكلم على تفسير هذه الآيات الكريمة من عادتنا التي نجري عليها في هذه الدروس ان نتعرض لما نوى - [00:00:28](#)

انه يسأل عن طلبة العلم وقد مر في الآية الماضية امس سؤال معروف يتساءل عن طلبة اهل العلم ونسبنا ان نتكلم عليه احبابنا ان نستدرك فلان تصميمنا للفائدة ونعني بذلك - [00:01:08](#)

ان لك ما في اليومين الماضيين ان العلماء اختلفوا في نصف الاربعة الحرم وان قوما قالوا نسخت المسلمين الجهاد في كل السماء قالوا ان تحريم اباق لم ينسخ وذكرنا نعتقد صحة نسخها - [00:01:42](#)

ان الصحيح عدم نسخها وذكرنا ان من الدالة على نصفها صلى الله عليه وسلم في بعض ذي القعدة وهو شهر حرام ولو لم يكن القتال فيها حالاً لما حصر منها - [00:02:26](#)

اذا قررتم ان التحقيق عدم نسخها كان رجوع نصار النبي صلى الله عليه وسلم لفقيه الشهر الحرام هذا هو السؤال الذي كنا اود ان نتعرض للاجابة عنه وهذا السؤال اجاب عنه جماعة العلماء - [00:03:06](#)

بما ملخصه في نقطتين اللهم اه من الحصار النبي صلى الله عليه وسلم لثقيف كان ابتداءه بسعر حلال والدوام اجر تغار فيه ما لا يغتار في لا يحرم فيها الابتداء ولا يحرم فيها الدوام - [00:03:46](#)

الا ترون كان الرجل المحرم لا يجوز له ان يبتدأ تزويجا. ولو تزوج قبل احرامه. ثم احرم لم ينفس تزويجه بهذا الاحرام الطارئ على تزويجه وكذلك بالاحرام. يمنع ابتداء الطيب فيه - [00:04:18](#)

فلو كان متطيبا قبله. لا يمنع الدوام على الطيب له والدوام على الطيب الاول للحرام عند جماهير العلماء الشاهد ان الدوام في بعض الصور وفي هذه الصورة يتأكد شيء اخر وهو ما قدمنا في العام الماضي في كلامنا على غزوة حنين - [00:04:46](#)

في تفسير اياتي ويوم حنين يا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة في رمضان عام ولم يكن يريد ان سمع ان مالك ابن نصر ان مالك ابن عوف سيد - [00:05:26](#)

جمع جماعة من اطاعه من هواز وفيهم ثقيف بني منصور وانهم تجمعوا له يريدون حربه. فهم الذين بدأوا بارادة الحرب. فلم يكن النبي قاصدا حربهم في ذلك الوقت قبل ذلك - [00:05:56](#)

ما هزمهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين رجوع واشد بقية المنهزمين. فتحصنوا بحسن الطائف. فحصاره صلى الله عليه وسلم ليستنزل الذين كانوا يقاتلونه في غزوة حنين من تمام غزوة حنين - [00:06:32](#)

وكم الذين بالقتال والاشهر الحرم اذا بديع المسلمون في هذه القتال قاتلوا كما تقدم في قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمت القصاص فمن عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم - [00:07:04](#)

وكما قدمناه في كلام على قوله تعالى ولا تقاتلوا من المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قتلوكم فاقتلوهم ذلك جزاء الكافرين هذا

هو الذي يجب العلماء في حصار النبي صلى الله عليه وسلم لفقيهه - [00:07:29](#)

على قولِي ببقاء حرمة الأشهر الحرم وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم منكم في سبيل الله استغفرت من الأرض أرضيتكم بالحياة الدنيا من الآخرة - [00:08:00](#)

اجمع كافة العلماء أن هذه الآية الكريمة من سورة براءة نزلت لم نستنفر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين إلى غزو الروم هذه غزوة تبوك كان ذلك في ساعة الأسيرة كما يأتي منصوصا في هذا - [00:08:25](#)

في السورة الكريمة وكان وقت شدة الحر والعرض في غاية الجذب وكان في مدينة النخيل حين بدت حين أسأت ثمرته وقادت الرمال والمياه فإذا ادعى وإلى نعيم الدنيا حفظ والثمار والمياه - [00:08:52](#)

لأن العدو قوي وكثير العددي جدا بعيدة والزمان حار. ولذا من تكاسلوا منهم وبخاهم الله هذا التوفيق العظيم في هذه الآية الكريمة يا أيها الذين آمنوا ما لكم أي يقتضي دخولكم عن الغزو - [00:09:20](#)

واختياركم للدعة والراحة على مرضات الله وأعلماء كلمة الله ما لكم أي شيء إذا قيل لكم أي إذا قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحاب في سبيل الله أنشروا معناه تهيؤوا خارجين متحركين - [00:09:56](#)

حوض الروم في سبيل الله لأن القتال والجهاد في سبيل الله هو أعظم أصله تتأقلمت المقرر في علم العربية أن نقول له ماء على وزن تفاعا إذا تقاربت حروفه العلاء يكثر في اللغة العربية ادغام بعضها في بعض - [00:10:26](#)

يا أبو همزة الوصل بإمكان النطق بالسكان. وهذا يكثر في القرآن في تفاعل وتفاعل كقوله هنا في في استقلت إلى الأرض أصله تتأقلمت أصله حتى إذا الدارك أصله تدارك بل ادراك - [00:11:06](#)

أصله تبارك علمه. وكذلك هو في في فقام كقوله جل وعلا وزينت أصله تزينت لتفائل أهل طيرنا أصله طيرنا وأسلوب عربي معروف ومن شواهد العربية المشهورة ما أنشده الفهوى من قول الشاعر - [00:11:35](#)

خاسرا عند الملاقى إذا ما اتبع القبل. يعني بقوله ما اتبع تتابع ومعنى استقبلتم تذاكرتم ليتك يا سيادتك يا وتباطئتم وتقاغستم عن خروج في سبيل الله لرجل الكفار ثم أن الله أنكر عليهم أنكارا قويا باداة الإنكار التي هي الهمزة هي - [00:12:09](#)

قولِي يأتي بمعنى البدل. كقوله ولو شيء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض. أين جعلنا بدلكم ملائكة في الأرض أرضيتكم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة وإتيان من بمعنى البدن - [00:12:44](#)

أسروبي عربي معروف قول الشاعر فليت لنا مما يزمزم شربة مبردة باتت على طهيان يعني ليس لنا شربة باردة مكان زمزم. لأنه يؤخذ حار ويروى فليت لنا من ماء كانوا يجعلوا له مرتفعاً في جانب البيت متلقياً للهوى يعلقنا عليه الماء ليبرد - [00:13:18](#)

بالحياة الدنيا من الآخرة. هل همزة وهمزة إنكار؟ لأن أسفه الناس هو من يرضى بالدنيا بدلا من الآخرة. لأنه يعتاب قليل التأثير من الكثير الذي لا يقدر ويقدر قدره إلا الله. وفي هذا وادخار لانه - [00:13:59](#)

هنيئاً لأنهم نقد ديني للعقد الذي عقده معهم لأن الله جل وعلا عقد عقدة بينه وبين عباده المؤمنين وأقامها وهو أنه اشترى منهم أنفسهم وأموالهم بالجهاد يشتهي من المؤمن حياته الدنيوية - [00:14:31](#)

وهي حياة قصيرة منغصة مشوشة بالأمراض والمصائب والبلايا والمشاق يشتره منه يشترها يشترها منه بحياة أبدية سرمدية لا شيب فيها ولا هرم ولا مرض ولا غضب ولا ألم ولا تشويش. ويشترى منه مالا قليلا - [00:14:57](#)

زائلا من الدنيا بالحوار العين وهو في الجنة وأناهارها وثمارها نظري إلى وجه الله الكريم. هذا هو البيع الرابع. والله يقول في هذه السورة الكريمة أن الله استوى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فيها - [00:15:27](#)

يقتلنا ويقتلون وعدا عليه حقا للتوراة والإنجيل والقرآن. ومنع في عهده من الله. فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. ذلك هو الفوز العظيم هذا هو البيع الرابع. والمعاملة الرابعة. أما الذي ينقضها وينكثها ويقدم - [00:15:57](#)

الدنيا على الآخرة هذا سفيه يستحق أشد الإنكار. وإذا أنكر الله عليه بقوله فإنه لا يقنع بالذل إلا من هو في غاية الدنيا. وقد صدق من قال ويقنع فلا يقنع بالدون إلا من هو زول كما - [00:16:27](#)

ارضيتم للحياة الدنيا من الآخرة هل قدمنا في هذه الدروس مرارا؟ ان التسمية الله جل وعلا في كتابه للدار الذين اودوا اليها تسميته اياها الآخرة ينبغي وقد اوجب الله على كل انسان ان يمر في مبدأه - [00:16:59](#)

واذا نظر في مبدأه دعاه ذلك الى النوازي في انتهاء امره الذي يؤول به الى مسمى الآخرة. وايضاح ذلك ان الله قال بصيغة امر سماوي من الله. مما خلق من خالق السماوات والارض متوجهة الى مسمى انسان يأمره الله ان يمر من - [00:17:35](#)

الشيء الذي خلق منه ليعلم مبدأ امره ومن اين جاء وما سبب وجوده؟ وعلى اي طريق جاب. ثم لي النور بعد ذلك في مصيري. والى اين يذهب به؟ والى اين يصير - [00:18:19](#)

الى اين يكون اخر امري؟ وقد بين لنا هذا المحكم المنزل الذي جمع الله به علما الاولين والآخرين. نبداً هذا الانسان الضعيف. ومنتهى ومصيره النهائي تبين ان اول الانسان تراب بله الله بما - [00:18:39](#)

وهو قوله يا ايها الناس ان كنتم في ايدي من البعث فان خلقناكم منشورا فنبداً رحلتنا هو قوله تعالى وقوله تعالى فاسجدوا لمن خلقت طينا انا خلقناهم من طين لا زد - [00:19:09](#)

ثم جعل مسله هم من سالة من طين. ثم ان الله ثمر ذلك الطين. حتى صار حمل حتى صار صلصالا كالخار ثم خلق منه ادم وجعله لحما ثم خلق منه زوجا كما قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:19:39](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. هي ادم وخلق منها زوجها. يعني حواء وذكر ذلك في الاعراف وفي الزمر. كما هو معروف ثم بعد ان حصل رجل امرأة صارت طريقة وجود الانسان على طريق التناسل - [00:20:08](#)

معروفا يكون اولاً مما للرجل وماء المرأة ثم يخلقه الله ذلك تلك علاقة وهي دم جامد الذي هي صب عليه الماء الحار لم يذب ثم يجعل الله تلك النطفة لعلاقة مضغة اما المضغات عظام ثم يكسو العظام لحما - [00:20:38](#)

يخلق على البشر سويا الذي تنظرون اليه. الذي كل موضع ابرة منه. فيها من الغراء بصنع الله وقد ذكرنا مرارا ان اعظم ما فتن به ضعاف العقول كل المسلمين حلق الافرنج في حالة الدنيا ومن ابرأ ما برعوا فيه الطب - [00:21:08](#)

وانا اقول لكم انه لو اجتمع اليوم جميع من في المعمورة من مهارات الاطباء يريدون ان يعملوا عملية في جنين في رحم امه. فانهم لا يقدر ان يعملوا العملية بطنها ورحمها والمشيمة التي على الولد ثم يأتوا بالاشعة الكهربائية - [00:21:38](#)

ثم يعملوا فقد تموت. وهو الغلب وهذا خالق السماوات والارض جل وعلا ليس فينا ولا فيهم ولا في غيرنا احد الا وهو يعمل فيه الاف العمليات الهائلة في بطن امه من غير ان يحتاج الى شق بطنها ولا الى شق رحمها ولا الى شق - [00:22:08](#)

التي على الولد يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق ليضربا كيف لا الله ربكم له الملك لا اله الا هو. هذه لا عيون قد فتحتها الله جل وعلا. وان - [00:22:38](#)

وصدر بعضها بصف اسود بعضها وجعل لها رئة من الجوفون وهذا الدماغ خلقه وجعله في هذا وخاطأ عليه هذه العوامة هذه الخياطة الهائلة وهذا الامر حلقه ولقد وهذا خلقه وثقله وجعل اللسان واجرى في الفم عينا باردة هي الطعام لو - [00:23:02](#)

لما ابتلى الزبد البائد وشق له مجاري البول ومجاري الغاية ومجاري العروق والشرابين للدورة الدموية ولن ننظر الى موضع عضو واحد من الانسان لوجد فيه من غرائب صنع الله ما يظهر العقول ومعها كل تخاريق السمعات والارض يجعلوا هذه الاعمال - [00:23:42](#)

الهائلة في بطن امك وانتم في بطون امهاتكم من غير ان نحتاج الى بنك بل بنج القدرة سوى عون الخالق يوجب للمرأة جميع هذا وهي تضحك وتفرح وتمرح وتعصي خالق السماوات - [00:24:15](#)

سلام. لا تشعروا بشيء وقدرة هذا الاله الخالق العظيم جل وعلا. ثم ان الله جل وعلا يخلقها الانسان لما فيه من الغرائب والعجائب الذي كل موضع ابرة منه يظهر العقول انها فيه الله من بارع صنعه وغرائب عجائبه ثم يخرجها من بطن امه - [00:24:38](#)

والمستحيل له طريق الخروج من ذلك المكان الضيق كما يأتي في قوله ثم السبيل يسارا لما ينقل مما يلهمه اخذ الثدي وهو في ذلك الصغر. ويعطف به حتى يكبر ويعظم ويكون قوي - [00:25:08](#)

يجادلوا في ربي. وتلك المحطة هي التي نحن فيها الآن. فقد جاوزنا ما قبلها من المحطات هي التي نحن فيها الآن وهذه المحطة التي نحن فيها هي المحطة الذي يؤخذ منها السهل والسفر - [00:25:28](#)

وشقتها هائلة فكأن الانسان يقال لحيا مسكين انت في رحلة عظيمة واخرها اعظم من اولها اشد مسافة واكبر خطرا واعوض هررا فقل اهدى في وقت الامكان وليس موضع يمكنك به اخذها الا في هذا الزمن. الذي لا تدري في اي وقت - [00:25:48](#)

ويحترموك. فعلى الانسان ان يبادر باعظم ما يكون من السرعة. ليكون ويستعد عدة لبقية هذا السفر العظيم الهائل الشر. ثم بعد هذه المرة ننتقل جميعا الى مرحلة تسمى مرحلة القبور. فنكون نصل جميعا الى القبور - [00:26:18](#)

كان اشار اليها من قبلنا ان اعرابيا بدويا سمع قريبا يقرأ الهاكم فهل انصرفوا والله من المقابر من المقابر الى دار اخرى لان الزائر منصرف لا محالة. ثم انهم يوم القيامة يخرجون من القبور. الى محطة اخرى - [00:26:48](#)

وهي محطات عرصات الحشر يجتمعون فيها جميعا في صعيد واحد ينفذ ثم يقضي الله بين خلقه بالشفاعة الكبرى شفاعة سيد الانبياء محمد صلوات الله وسلامه عليه. فاذا انقضى حسابهم وتمت مجازاتهم عند - [00:27:18](#)

صدروا واشتكي يومئذ يصدر الناس واشتات فمتهوب به ذات اليمين الى الجنة. فمن الشمال الى النار. ولا يجتمعون بعد ذلك. وهذا هو قوله تعالى ثم اذ الناس واشتات وهذه الاشتات قد اوضحها الله معناها في سورة الروم في قوله تعالى - [00:27:48](#)

ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحضرون. واما الذين كفروا وكذبوا باياتهم ولقاء الآخرة اماكنهم قال اهل الجنة الجنة واهل النار. وفي ذلك الوقت يدعى بالموت فيرى في سورة كبش ام لا - [00:28:19](#)

فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود واهدم يوم الحسرة قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون واستقرت منزله استقرارا ابديا هذا الاستقرار الذي لا تحول - [00:28:53](#)

بعد من اجله قيل للدار الآخرة بانها ليس بعدها محطات اخرى. ينتقل اليها في اخر المحطات التي ينتقل اليها لا يبغون عنها حوار في الجنة ولا خروج وهذا هو معنى قوله الآخرة. قوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة - [00:29:23](#)

متاع الحياة الدنيا في الآخرة. اي في جنبها. وبالنسبة والاضافة اليها الى قليل جدا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم انه ضرب بذلك مثلا لمن وضع اصبعه في البحر فليمر بما لا يخرج به يسمعه من البحر. ذلك بمثابة بمثابة قلة - [00:29:53](#)

الدنيا بجنب الآخرة وهذا معنى قلبه ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا الدنيا في الآخرة الا قليل. لان الدنيا دع قليلة ما فيها واهلها الذين ان يتمتعون بها اذا بعثوا يحذفون انهم فيها الا سعة كما قال تعالى - [00:30:23](#)

ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا وبين ان اقواهم عقلا وادركهما وراء يدعي انهم مكروا يوما او بعد يوم. وهو قوله في طه اذ يقول انذروه طريقة الا يوم وهذا معنى قوله ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة - [00:30:53](#)

الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل. الدنيا تأليف الادنى. وهي في غاية الدناءة والذنوب لانها قيل من الدعو لانها عرب عادل لا قيل من الدناءة بالنسبة الى الآخرة فيستبدل قوما غيركم - [00:31:23](#)

ولا تضره شيئا. والله على كل شيء قدير. امره الا تنفر هي اني الشرطية يعني لا تنفروا ان لم تنتثلوا امر الله وتنشروا لجهاد اعداء الله فان ذلك ضرره كله فان ذلك ضرره عليكم - [00:32:00](#)

لعن الله ولا على رسوله. وهذه الآية فيها سر ناوي. يعلم به الانسان ان عندما يفعلها انما اثاره راجع الى نفسه. فان كان شراء فهو يزني شراء على نفسه وان كان خيرا فهو يجلب الخير لنفسه ان احسنت ما احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها - [00:32:33](#)

لا على كل عاقل في دار الدنيا. ان يعتبر بمعنى هذه الآية. وما في معناها من الايات وهو ان ما يفعله الانسان لا يجنيه الا هو وان حركة الانسان في دار الدنيا - [00:33:03](#)

ويخلد فيه خلودا ابديا يوم القيامة هذه الحركة والسكنات في بدء الدنيا يوم الجاهل انها امور لا طائلة تحت ولا يلزم الاحتياط والنار دقيق فيها وهذا من اشنع الغيار. لان حركة - [00:33:23](#)

مقبلا هنا وهنا كله اما ان يبني بذلك غرفة من غرف الجنة يخلد فيها او يبني به سجنا من سجون جهنم هذا هو الواقع فعلى كل مسلم

ان يأمر في اقواله - 00:33:53

انه ينفع بالطيب منها نفسه ويضر بالخبيث منها نفسه ليحاسب اجتنب الخبيث. ويجتنب الطيب. وعلى معنى قوله الا تنشره الا تمتثل بالنفي اذا لعب لجهاد اعداء الله والى كلمة الله ونصر - 00:34:23

شامل الدنيا وعذاب الآخرة. لان التكاسل من اسباب عذاب الدنيا لانه يضعف المسلمين ويقوي كما هو واقع لان المسلمين او من يتسمون باسم المسلمين معذبون في الدنيا من جهة الكفرة يضطهدونهم ويظلمونهم - 00:34:53
ويقتلونهم ويتهكمون في خيرات بلادهم وهذا كله من انواع عذاب الدنيا لتركه الله جل وعلا. وما ذكره غير واحد عن ابن عباس. من انه قال ان هذه الآية نزلت في بعض قبائل العرب استنفرهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:43
هذا قد يدخل في الايات ولا يمكن ان يكون معناها. لان الله يقول قوما غيركم ولا تضروا الرشاء. فهذا يدل على ان المراد به ليس حبس المطر. وان كان حبس - 00:36:15

التي تسببها مخالفة الله جل وعلا. لان مخالفة الله يوم القيام بامر ونهي هي سبب كل البلايا. كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة الذي يجد صاحبه شدة المهجعة والتحقيق هو ما قدمناه مرارا. ان الائمة - 00:36:45
انا المؤلم واما البعيد يا سيدي لغة العرب بنعم المفعول فما ذكره بعضهم عن الاصمعي من ان الفاعل لا يكون بمعنى لانه يؤلم به او يحصل بسببه كله خلاف التحقيق والتحقيق ان من اشعر باللغة العربية اطلاقه اطلاقه - 00:37:25
وهذا معروف في كلامهم ومن مبادئ السماوات اي مبدعها اي لنيرنكم اي منيرنكم ونويرهم من كلام العرب يصك وجهها واصحابي وجوع وخير قد دلفت لها بخير. تحية العلم المودع. وهذا هو الصحيح. ولا - 00:37:59

اثر الله جل وعلا في القرآن من ذكره ان ان الموجودين اذا لم يطعوه ويمثلون فهو غني عنها قادر على اذهابهم وازالتهم بالكلية والاثيان بمن يعرضهم وقد قدمناها مرارا وسيأتي ايضا فمن الايات التي بين بها - 00:38:59
قوله تعالى هجرة النساء انشغلوا فيكم ايها الناس ويأتي باخرين وكان الله ما يشاء كما ان شاءكم من ذرية قوم اخرين. وقوله تعالى ان ويأتي بخلق جديد. ومع ذلك على الله بعزير. وقوله في سورة القتال - 00:39:34
وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اي بدلا من هؤلاء المرتدين ان يأتي بقول يجعلهم بدلكم خيرا منكم - 00:40:15

اذا استنكروا نفخوا ولا يؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة. كما هو كما دلت عليه هذه الايات هذا معنى قوله ويستبدل قوما ويراكم مرارا ان له وتلقون اسم جمع لا واحد له من دهره يطلق في اللغة العربية الاطلاق الاول - 00:40:45
لانه وضع للذكور خاصة وربما دخلت فيه النساء اذا دل على ذلك قرينا اما الدليل على ان القوم اسم جمع خاص بالرجال عسى ان يكونوا خيرا منهم ثم قال يدل على عدم دخولهن باسم القوم - 00:41:15

وما ادري وسوف يقال ادري اقوم اهل وربما دخلت النساء باسم القوم بحكم التبع اذا من عقاله تعالى في سورة النمل وصدها ما كانت تعبه قال بعض العلماء الضمير المنصوب في تضرع عائد الى الله اي لا تضر الله شيئا - 00:41:55
في عدم امثالكم امرا ولا سعيكم في اعلاء كلمته. وهذا الوجه. هو الذي يشهد له القرآن قوله جل وعلا ان الذين كفروا الرصد عن سبيل الله وشاقوا الرسول. من بعد ما تبين - 00:42:45

لهم الهدى لن يضرروا الله شيئا وتدل على هذا الايات القرآنية الكثيرة ان الله غني عن خلقه الذين يدعو لطاعته فانما يدعوهم لنفعهم فانتالهم نفع ولهم كما قال تعالى فكفروا وتولوا واسترعى الله. والله غني حميد - 00:43:05
ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا. فان الله لغني حميد اذكروا فان الله غني عنكم. ولا يرضى لعباده الكفر الى غير ذلك من الايات الى النبي صلى الله عليه وسلم اي لا تضرن بي - 00:43:35

صلى الله عليه وسلم بذلك بان الله تكفل له بنصره. كما يأتي بقوله الا تنصروا نصره الله ها الآية قوله تعالى الله على كل شيء قدير. معناه انه قادر على كل شيء فهو قادر على ما شاء وقادر ايضا على ما لم يشأ - 00:44:02

قادر على هداية ابي بكر الصديق. وقادر على هداية ابي لهب. لا شك انه قادر الامرين وقد اراد احد المقدورين وهو هداية ابي بكر ولم يرد المقدورة قال جل وعلا قادر على كل شيء. لا يتعصى عليه شيء - [00:44:32](#)

كل شيء كن فيكون. خلقه لجميع البشر كخلقه لنفس واحدة. ما خلقكم ولا بالكم الا واحدة لانه جل وعلا لا يتعصى على قدرته شيء. سبحانه جل وعلا نعبد الله جل وعلا ان يوفقنا لما يرضيه. امين. ويستعملنا في طاعته. وان يمسكنا بسنته - [00:45:02](#)

ويجعلنا من المجاهدين فيه. اللهم اقم علم الجهاد. اللهم انصر دينك الله ابو منصور دينك وهذه كلمتك. اللهم خذ بنواص المسلمين وايديهم الى الخير. ربنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ولاخواننا الذين سبقوا - [00:45:32](#)

ولا تجعل في قلوبنا غدا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم سبحانه ربك رب العزة عما اسف وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. اللهم صل وسلم يا سيدنا محمد واله وصحبه - [00:46:02](#)